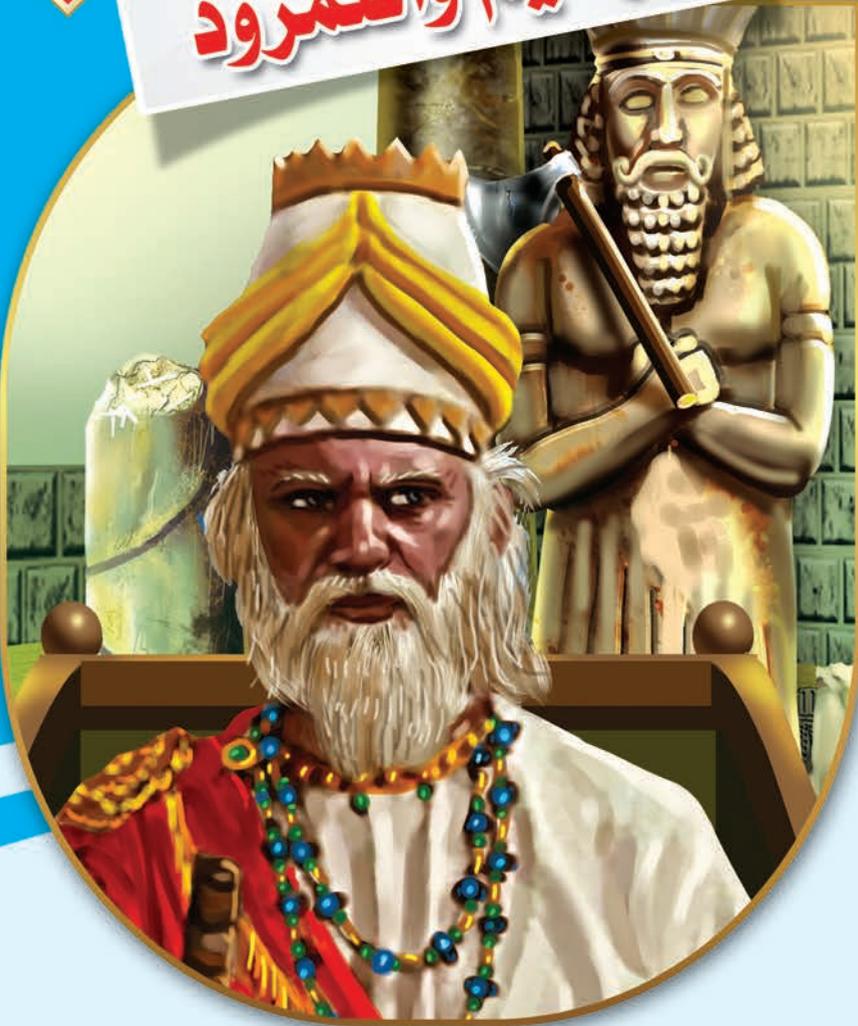


قصص القرآن



# إبراهيم والتمروود



إعداد : محمد عبدالله صالح رسوم : ماهر عبد القادر



جميع الحقوق محفوظة

برقم إيداع: 13977/2016

المجد للنشر والتوزيع: 01006372799

كَانَ الْمَلِكُ التَّمْرُودُ بْنُ كَنْعَانَ، مَلِكُ بَابِلَ فِي زَمَنِ سَيِّدِنَا  
إِبْرَاهِيمَ **الْكَلْبِيِّ**، وَكَانَ هَذَا الْمَلِكُ وَقَوْمُهُ يَعْبُدُونَ الْأَصْنَامَ،  
وَقَدْ دَعَاهُمْ سَيِّدُنَا إِبْرَاهِيمُ إِلَى عِبَادَةِ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ  
فَلَمْ يَسْتَجِيبُوا فَحَطَّمُوا أَصْنَامَهُمْ.





وَلَمَّا حَطَّمُوا إِبْرَاهِيمَ الْأَصْنَامَ قَبِضَ عَلَيْهِ الْكُفَّارُ وَأَجْمَعُوا  
عَلَى حَرْقِهِ بِالنَّارِ، فَأَمَرَ الْمَلِكُ النَّمْرُودُ بِجَمْعِ الْحَطَبِ  
وَإِشْعَالِ نَارٍ عَظِيمَةٍ وَإِقْدَاءِ إِبْرَاهِيمَ فِيهَا، فَتَجَّاهُ اللَّهُ مِنَ  
النَّارِ.





وَلَمَّا خَرَجَ إِبْرَاهِيمُ مِنَ النَّارِ سَالِمًا، كَانَ الْمَلِكُ  
حَاضِرًا فَتَعَجَّبَ وَسَأَلَ إِبْرَاهِيمَ: مَنْ رَبُّكَ؟ قَالَ  
إِبْرَاهِيمُ **الْكَلِيلَةُ**: رَبِّي الَّذِي يُحْيِي وَيُمِيتُ.





فَأَمَرَ النَّمْرُودُ بِإِحْضَارِ رَجُلَيْنِ قَدْ حُكِمَ عَلَيْهِمَا  
بِالْإِعْدَامِ، وَأَمَرَ بِقَتْلِ أَحَدِهِمَا، وَعَفَا عَنِ الْآخَرِ،  
وَوَظَنَ أَنَّهُ بِفَعْلِهِ هَذَا كَأَنَّهُ قَدْ أَحْيَا هَذَا وَأَمَاتَ  
الْآخَرَ. وَقَالَ لِإِبْرَاهِيمَ: أَنَا أَحْيِي وَأُمِيتُ.





وَهُنَا عَلِمَ إِبْرَاهِيمُ أَنَّ التَّمْرُودَ يُرَاوِغُ وَيُعَانِدُ فَقَالَ:  
﴿فَإِنَّ اللَّهَ يَأْتِي بِالشَّمْسِ مِنَ الْمَشْرِقِ فَأْتِ بِهَا مِنَ  
الْمَغْرِبِ﴾ .





فَسَكَتَ الْمَلِكُ التَّمْرُودُ وَلَمْ يَسْتَطِعْ أَنْ يَرُدَّ، وَلِهَذَا  
قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿فَبُهِتَ الَّذِي كَفَرَ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي  
الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ﴾.



لكن النمرود الجبار ظلّ على كُفْرِهِ وَعِنَادِهِ، فَتَرَكَ  
إِبْرَاهِيمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ الْمَدِينَةَ وَهَاجَرَ إِلَى أَرْضِ  
فِلَسْطِينَ مَعَ زَوْجَتِهِ سَارَةَ وَابْنِ أَخِيهِ لُوطَ عَلَيْهِ  
السَّلَامُ الَّذِي آمَنَ بِدَعْوَتِهِ.





وَأَرْسَلَ اللَّهُ إِلَى النَّمْرُودِ بَعُوضَةً دَخَلَتْ فِي أَنْفِهِ،  
فَكَانَتْ تَطِنُ فِي رَأْسِهِ وَلَا تَسْكُنُ إِلَّا إِذَا ضُرِبَ عَلَى  
رَأْسِهِ، فَكَانَ يُضْرَبُ عَلَى رَأْسِهِ حَتَّى أَهْلَكَهُ اللَّهُ عَزَّ  
وَجَلَّ.

